

## أ.د. علي الشبل | الشرك الأصغر | الجمعة 82-2-9341هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:32](#)

ايها المؤمنون حذر الله عباده من ذنب عظيم وجرم خطير وتوعد عليه باشد انواع العقوبات بل توعد عليه انه ذنب لا يغفره ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:00:57](#)

امر الله جل وعلا بالتوحيد فهو اعظم اوامره سبحانه وتعالى واعظم نواهيه واعظم ما نهى عنه هو الشرك به سبحانه وتعالى. فقال في اية الحقوق العشرة من سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:01:20](#)

وان من الشرك يا عباد الله شرك يسمى بالشرك الاصغر. فما هو الشرك الاصغر؟ هو كل ذنب الشريعة شركا ولم يبلغ حد الشرك الاكبر. بل كان وسيلة من وسائله وهذا الشرك الاصغر يا عباد الله. توعد الله عز وجل انه لا يغفره. كما انه يحبط العمل الذي صاحبه - [00:01:43](#) كما ان صاحبه على خطر عظيم ان يوصله هذا الشرك الاصغر الى الشرك الاكبر المخرج من الملة فهذا الشرك الاصغر يا عباد الله. ما ورد من الذنوب تسميته شركا. ولم يبلغ حد الشرك الاكبر. كالحلف - [00:02:11](#)

لغير الله بلسانه دون قصده وقلبه وجنانه. بتعظيم المحلوف به تعظيم عباده. فان عظم به تعظيم عباده سوى الله عز وجل. انتقل الشرك الاصغر الى الشرك الاكبر كمن يحلف بابيه او يحلف بعزه وشرفه او يحلف بالنبي او بحياته او يحلف بفخره وغيره - [00:02:33](#) لذلك وهذا كله من الشرك الاصغر. ثبت في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه. قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنا نحلف بابائنا فارسل فينا مناديا ينادي ان الله ورسوله - [00:03:01](#)

ينهيانكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:03:21](#)

اذا حلف بالنبي او بحياة النبي او حلف بالولي الذي يعظمه او حلف بابيه وعزه فقال ابي وعز ابي وشرفي فهذا من الشرك الاصغر. لانه حلف بغير الله سبحانه وتعالى - [00:03:39](#)

وجنس الشرك الاصغر يا عباد الله اعظم من جنس عموم الكبائر مما سوى الشرك. قال عبدالله ابن مسعود ابن غافل الهديلي رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. الحلف بغير الله - [00:03:59](#)

كاذبة هي اليمين الغموس التي توعد صاحبها انه يغمس في نار جهنم عذابا وجزاء لهذا الحالف بالله كاذبا لانه لم يقم في قلبه تعظيم الله جل وعلا حق التعظيم حتى استهان ان يحلف به كاذبا - [00:04:19](#)

اما الحلف بغير الله ولو كان صادقا في حلفه بارا بذلك فهو اشنع واعظم من حلفه بالله كاذبة لان الحلف بغير الله من جنس الشرك الاصغر والشرك الاصغر اقبح من عموم الكبائر. مما سوى الشرك بالله عز وجل - [00:04:39](#)

ومن الشرك الاصغر يا عباد الله اضافة النعم الى الله والى غيره. بالواو الدالة على المساواة. فيقول القائل من فضل الله وفضلك. ويقول هذا من معروف الله ومعروفك. وانا داخل على الله وعليك. وهذا - [00:05:02](#)

من الله ومنك وانا بالله وبك ومنه قوله ما شاء الله وشئت. ففي حديث قتيلة عند ابي داود عند ابي داود باسناد صحيح ان يهوديا

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انكم - 00:05:22

فقال صلى الله عليه وسلم مه وما ذلك؟ قال تقولون والكعبة تقولون ما شاء الله وشاء محمد قبل النبي صلى الله عليه وسلم هذه  
المؤاخذه وهذه الملاحظة ولو كان قائلها من اخبث عباد الله وهم اليهود - 00:05:42

فامر صلى الله عليه وسلم اصحابه الا يقولوا والكعبة بل يقولوا ورب الكعبة فنهاهم عن الحلف بالكعبة مع انها اشرف البنيات على هذه  
البيضة. وقال قولوا ورب الكعبة ونهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء - 00:06:02

محمد قال بل قولوا ما شاء الله وحده لان هذا كله من جنس الشرك الاصغر. والشرك الاصغر يا عباد الله غالبه في الالفاظ مما يليقه  
الانسان من الشرك من التسوية بين الله وبين المخلوق في جلب النعم او في اندفاع - 00:06:22

او في الحلف والتعظيم. وهو لا يريد ذلك بقصده وقلبه ونيته. فكل هذا من الشرك الاصغر الذي توصل الى الشرك الاكبر والشرك الاكبر  
يا عباد الله اعظم ذنب عصي الله عز وجل به وهو المخرج من الملة - 00:06:42

المحبط للعمل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت احبطن عملك ولتكونن من  
الخاسرين. نفعتني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما - 00:07:02

سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له. اعظاما لشأنه. واشهد ان - 00:07:22

محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم  
وذبح عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد - 00:07:51

الله فان من صور الشرك الاصغر اضافة النعم الى غير الله. فيقول الناس كمن كمن يسافر في طائرة او في لولا ان كابتن الطائرة حالق  
لهلكننا او ربان السفينة حاذق لغرقنا فيظيف نعمة النجاة من - 00:08:11

والهلك الى هذا القائد. وهذا ممن اضاف النعم الى غير الله جل وعلا. وهذا ممن النعم الى غير الله سبحانه وتعالى  
فهذا من الشرك الاصغر. ومن الشرك الاصغر ما قاله ابن عباس رضي الله عنه. يقول - 00:08:31

قائل لولا كلبية فلان لسرقنا اللصوص. او يقول لولا البط في الدار لسرقنا اللصوص. فاضاف نعمة الامن من السرقة الى البط او الى  
الكلبة الفلانية. فهذا من الشرك الاصغر يا عباد الله. ومن الشرك الاصغر ايضا يسير الرياء - 00:08:51

يقوم يصلي صلاته او يعتزم او يتصدق او يذكر الله ليمدحه الناس ويثنوا عليه فان كان هذا الشرك طارئا على العبادة طارئا عليها  
واستمر معها فهو شرك اصغر. حبطت به حبطت به هذه العبادة من صلاة او صدقة - 00:09:11

او ذكر او غير ذلك. وان كان اصل الشرك اصل الرياء في قلبه لا يصلي الا رياء ولا يحج الا رياء ولا يتصدق الا رياء فهذا هو رياء  
المنافقين. وهو الشرك الاكبر المخرج من الملة. لانه النفاق النفاق - 00:09:31

اعتقادي فحذاري يا عباد الله من الشرك كله اصغره واكبره. دقيقه وجليله. ثم اعلموا ان اصدق الحديث سلام الله وخير الهدى هدى  
محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:09:51

وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية ثم اعلموا ان الله  
سبحانه وتعالى امرنا بامر فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا - 00:10:11

عليه وسلموا تسليما. وقال نبيكم عليه الصلاة والسلام. اذا كان يوم الجمعة وليلتها فاكثر من الصلاة علي. فان صلاتكم معروضة علي.  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد - 00:10:31

مجيد وسلم اللهم تسليما. اللهم طهر قلوبنا من الشرك والنفاق. اللهم طهرنا من الشرك والنفاق. اكبره دقيقه وجليله يا ذا الجلال  
والاكرام. اللهم اجعلنا من عبادك الموحدين ومن اوليائك المؤمنين الصادقين. اللهم اجعلنا - 00:10:51

فمن عبادك المخلصين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عزا تعز به الاسلام واهله وذلا تذلل به الكفر واهله يا قوي يا عزيز اللهم من ارادنا او  
اراد بلادنا او اراد ولاتنا او اراد امننا بسوء اللهم فاشغله بنفسه واجعل - 00:11:11

اذا هو في نحره واجعل تدبيره تدبيراً عليه لنا خاصة ولعامّة المسلمين عامّة يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اليك. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم انزل علينا الغيث - 00:11:31  
لا تجعلنا من القانطين. اللهم ارحم هؤلاء الشيوخ الركع والبهائم الركع. اللهم رحمتك الواسعة. اللهم غيثاً مغيثاً. اللهم غيثاً مغيثاً. هنيئاً مريئاً. سحاً طبقاً مجللاً. اللهم سقياً رحمة اللهم سقياً رحمة لا سقياً عذاب ولا هدم ولا غرق ولا نصب. اللهم اغث بلادنا بالامن والامطار والخيرات - 00:11:51

واغث قلوبنا بمخافتك وتعظيمك وتوحيديك يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:12:21